النتاج الفكري العراقي (٢٠٠٠-٢٠٠٥)
- دراسة تحليلية-

د. يسرى محمد عبد الله القادري
السيد إبراهيم قادر محمد

١- المقدمة: يمثل النتاج الفكري العراقي ثروة علمية وفكرية تعكس الحركة العلمية والثقافية في القطر، ويتأثر حجم النتاج الفكري سلباً أو أيجابياً بالظروف السياسية والأقتصادية والأجتماعية التي يمر بها القطر.

وتحاول هذه الدراسة التعريف بحجم النتاج الفكري العراقي المنشور داخل القطر وخارجه في حقبة مليئة بالأحداث المهمة من تاريخ العراق متمثلة بالمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٥). مع بيان الخصائص العامة لهذا النتاج متمثلاً بشكل وعاء المعلومات (كتاب، رسالة جامعية، دورية)، والموضوع مقسماً حسب الأصول العشرة لنظام تصنيف ديوي العشري، واللغات التي يصدر بها فضلاً عن نوع التأليف، ونوع العمل، ونوع المطابع ودور النشر.

١-١- أهمية الدراسة:

يمثل النتاج الفكري العراقي نتاج عقول مفكريها وعلمائها وباحثيها، ويعكس تطوره العلمي والثقافي وتأريخه، وبالتالي يرسم صورة تمثل مكانة القطر في المجتمعات العلمية الحضارية.

١-٢- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

١- ضبط النتاج الفكري العراقي المنشور من الكتب والرسائل الجامعية والدوريات للمدة الزمنية (٢٠٠٠-٢٠٠٥).
٢- التعريف بالخصائص التي يمتاز بها النتاج الفكري من الكتب من حيث الموضوع ونوع التأليف (منفرد، مشترك، هيئة) وطبيعة العمل (تأليف، ترجمة، تحقيق) والمطابع ودور النشر (حكومية، أهلية، خارج القطر) واللغات التي يصدر بها هذا النتاج، والعوامل المؤثرة على نموه.

١-٣- حدود الدراسة:

شملت الدراسة النتاج الفكري العراقي للمدة الزمنية (٢٠٠٠-٢٠٠٥) والمنشور داخل القطر وخارجه والمودع في دار الكتب والوثائق حسب قانون الأيداع لعام (١٩٧٠) من الكتب فقط.

١-٤- إجراءات الدراسة:

للحصول على الأرقام الدقيقة الممثلة للنتاج الفكري العراقي المنشور، فقد قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

١-٤-١- جرد سجلات مركز الأيداع القانوني بالمكتبة الوطنية التابعة لدار الكتب والوثائق، والتي تمثل الجهة الرسمية التي حددها قانون الأيداع لجمع النتاج الفكري العراقي المنشور داخل القطر وخارجه للسنوات (٢٠٠٠-٢٠٠٥).
١-٤-٢- مراجعة أعداد الببليوغرافية الوطنية العراقية الصادرة والتي تغطي حدود الدراسة الزمنية متمثلة بالعدد التجميعي الذي يغطي السنوات (١٩٩٦-٢٠٠٤) وعدد ببليوغرافيا الرسائل الجامعية لعام (٢٠٠٣).

١-٥- الدراسات السابقة:

كثيرة هي الدراسات التي تناولت النتاج الفكري العراقي سواء بشكل عام أو بشكل يختص بجانب موضوعي معين، وفيما يأتي عرض لبعض الدراسات التي تناولت النتاج بشكل عام:

١-٥-١- تطور صناعة النشر في العراق لغنية خماس صالح وثناء عبد الجبار[٢]. وقد أستعرضت الباحثتان مفهوم النشر كأحدى العمليات المرتبطة بتبادل المعلومات وبحث التطورات التي رافقت صناعة

النشر في العراق منذ ظهورها وحتى عام (١٩٩٢) مع عرض أمثلة لبعض دور النشر في القطاعين العام والخاص كما يستعرض البحث تطور تأريخ المطابع ودور النشر، ويقدم إحصائيات عن النتاج الفكري العراقي في سنوات معينة وعنوانات المجالات التي تشرت في مراحل متعددة من تاريخ تطور النشر في العراق، وقد أفاد الباحثان من هذه الأحصائيات في الدراسة الحالية.

١-٥-٢- النتاج الفكري العراقي (١٩٨٩-١٩٩٢) لعامر أبراهيم قنديلجي[٢] وهي دراسة ببليوغرافية قدم فيها الباحث معلومات أحصائية عن النتاج الفكري العراقي للسنوات الأربع (١٩٩٢-١٩٨٩)، وقام الباحث بتحليل أحصائي مقارن لتوزيع النتاج الفكري من حيث الحجم على السنوات المشار أليها ثم توزيعه حسب الموضوعات الرئيسة العشرة لتصنيف ديوي العشري وتحليلات أحصائية عن طبيعة التأليف وتوزيع النتاج الفكري بين المؤسسات الأكاديمية وغير الأكاديمية، وقد أفاد الباحثان من هذه الدراسة في المنهجية وأسلوب المعالجة للموضوع.

١-٥-٣- الكتاب العراقي والحصار الأقتصادي: الملامح الأساسية للنتاج الفكري العراقي لعامر إبراهيم قنديلجي[٣]. وقد رمى هدف البحث إلى الموازنة الكمية بين عدد عنوانات الكتب الصادرة سنوياً ودراسة تأثير الحصار الأقتصادي على نمو وتطور النتاج الفكري العراقي والمقارنة بين حجم النتاج في الموضوعات والمعارف الأساسية التي توزعت عليها الكتب، ونشاط دور النشر المختلفة، وطبيعة الكتب المنشورة. وقد توصل الباحث إلى تباين نسبة النشر بحسب الموضوع والهبوط الحاد في عنوانات الكتب عبر سنوات الحصار الأقتصادي حيث وصل إلى (١٢,٢%) عام (١٩٩٤) عما كان عليه عام (١٩٨١). وقد أفاد الباحثان من هذه الدراسة في توضيح دور العامل الأقتصادي على النتاج الفكري فضلاً عن الأحصائيات حول حجم النتاج الفكري العراقي لسنوات مختلفة.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت النتاج الفكري العراقي في

مجال موضوعي متخصص منها:

١- محمد عبود الزبيدي. النتاج الفكري العراقي في مجال المكتبات والمعلومات (١٩٧٠-١٩٩٠) دراسة تحليلية (رسالة ماجستير). – بغداد:الجامعة المستنصرية، ١٩٩١.

٢- عامر أبراهيم قنديلجي ومحمد عبود الزبيدي. النتاج الفكري العراقي في مجال المكتبات والمعلومات في ربع قرن (١٩٩٤-١٩٧٠): دراسة تحليلية. المجلة العربية للمعلومات، مج١٦ ع٢ ١٩٩٥.

٣- فاطمة أحمد حميد السامرائي. النتاج الفكري في مجال الأعلام في الفترة (١٩٦٨-١٩٩٠): دراسة ببليومترية (رسالة ماجستير). – بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٩٥.

٤- أسماء يعقوب النعيمي. النتاج الفكري العراقي في مجال القانون (١٩٦٨-١٩٩٥): دراسة تحليلية. (رسالة ماجستير). – بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٩٧.

وتعد الدراسة الحالية مكملة للدراسات السابقة حيث تقدم أحصائيات عن حجم النتاج الفكري العراقي وسماته للمدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠) وهي حقبة تخللتها الكثير من الظروف السياسية والأقتصادية والأجتماعية المهمة من تأريخ العراق لها تأثيراتها الواضحة على عمليات البحث والتأليف والنشر في العراق.

٢- النتاج الفكري:

يقصد بالنتاج الفكري كل الوسائل التي تسجل المعرفة داخل قطر ما وخارجه وبأقلام أبناء ذلك البلد سواء كانت وسائل تقليدية مطبوعة مثل الكتب والرسائل الجامعية والدوريات (صحف، مجلات، نشرات)... الخ أم وسائل غير تقليدية كالوسائل السمعية والبصرية والوسائل المحوسبة.

وتمثل مصادر النتاج الفكري الوسائل الرئيسة[٤] لنشر المعرفة، ويعد النتاج الفكري لأي بلد مظهر من مظاهر قوته ومعياراً مهماً في تقييمه، وتتبع التغييرات والتطورات الحاصلة فيه. ويتأثر النتاج الفكري بحركة النشر والتي بدورها تتأثر بشكل مباشر بالأوضاع السياسية والأقتصادية

والأجتماعية في ذلك البلد.

٢-١- الايداع القانوني:

يعرف الأيداع القانوني[٩] بأنه: " ألتزام جهة رسمية حكومية جهة أخرى، المؤلف، الناشر، الطابع كل على حدة أو بالتكافل والتضامن بتسليم عدد من نسخ المطبوع أو المادة الثقافية المعدة للنشر والتوزيع او العرض إلى مركز أو مراكز الأيداع التي تحددها الجهة الملزمة بالأيداع كالمكتبة الوطنية في القطر أو المكتبة الجامعية أو أحدى الوزارات كوزارة التربية أو الأعلام أو الداخلية أو أية مكتبة عامة أو أية مكتبة أخرى تناط بها هذه المهمة في موعد تحدده الجهة الملزمة بالأيداع قبل التوزيع أو بعده. وتحديد عقوبة مناسبة في حالة الأخلال بالأبداع توقعها السلطة الرسمية مع عدم الأخلال بأحكام الأيداع، وهذا لا يمنع أن تكون الجهة المكلفة بالأيداع جهة حكومية أيضاً ".

وتعود جذور الأيداع القانوني في العراق إلى العهد العثماني[٦]، حيث أصدرت الحكومة أنذاك قوانين عدة، ويعد قانون المطبوعات العثماني (١٩١٢) أول قانون تضمن معنى الأيداع وكان يخص الجرائد والنشرات المؤقتة حصراً، وتوالى صدور قوانين المطبوعات والمطابع لغاية عام (١٩٧٠) حيث أخذ الأيداع القانوني شكله المستقل بصدور قانون الأيداع رقم (٣٧) لسنة (١٩٧٠) وحدد هذا القانون المصطلحات الرئيسة في الأيداع ومركزه والمصنفات الخاضعة للأيداع والمستثناة منه وعدد نسخ الأيداع كما حدد الجهات المسؤولة عن الأيداع وأجراءات الأيداع وصلاحيات الجهات المنفذة وعقوبات مخالفة أحكام القانون[٧]. ثم تم تعديل القانون ثلاث مرات لغرض أستكمال القانون لكل الأشكال المعدة للنشر[٩].

٢-٢- النتاج الفكري العراقي (١٩٧٠-١٩٩٩):

تعود جذور صناعة النشر في العراق إلى عام (١٨١٦) حيث ظهرت أول صحيفة في بغداد وكانت تعرف بعنوان (جورنال العراق) أنشأها داود باشا الكرخي وكانت تطبع في مطبعة حجرية وتنشر باللغتين العربية والتركية أخبار القبائل وأبناء البلد وأخبار الدولة العثمانية[٩].

تم توالى بعد ذلك ظهور المطابع وتطورها وأختلاف أشكال المطبوعات فيها، ويعكس هذا التاريخ قدم دخول الطباعة إلى العراق مقارنة بالدول العربية الأخرى.

ترتبط حركة النشر بشكل مباشر بعملية البحث والدراسة والتعليم والتأليف والتي بدورها تتأثر بالأوضاع السائدة في أي بلد سواء السياسية أو الأقتصادية أو الأجتماعية، وقد مر العراق بظروف سياسية وأقتصادية أثرت بشكل كبير على عملية البحث والدراسة والتعليم والتأليف والتي أنعكست على حركة النشر في القطر بما أثر في تذبذب النتاج الفكري العراقي.

وبالرجوع إلى سجلات الأيداع القانوني في المكتبة الوطنية[1] والتي تمتد إلى عام (١٩٧٠). فقد وجد الباحثان أن النتاج الفكري العراقي قد مر بحقب تطور أعقبتها حقب تذبذب والخسار، ويوضح جدول (١) النتاج الفكري العراقي من الرسائل الجامعية والدوريات (الصحف والمجلات والنشرات) للسنوات (١٩٧٠-١٩٩٩):

٢-٢-١- الرسائل الجامعية:

يلاحظ من الجدولين (١ و ٢) أن حقبة السبعينات شهدت تطوراً ملحوظاً في أعداد الرسائل الجامعية المنجزة، حيث بلغت أعدادها للسنوات (١٩٧٠-١٩٧٩) (٤٦٤١) رسالة تمثلها نسبة (٢٣,٥١%) من مجموع الرسائل المنجزة خلال ثلاثين سنة (١٩٩٩-١٩٧٠)، حيث بدأت هذه الحقبة عام (١٩٧٠) بـ(١١٨) رسالة وأنتهت بعام (١٩٧٩) بـ(٩٠٩) رسالة جامعية. ومع بدء عام (١٩٨٠) وأندلاع الحرب العراقية الأيرانية بدأت الرسائل الجامعية بالأنخفاض حيث بلغت أدنى مستوياتها لحقبة الثمانينات في عام (١٩٨٤) حيث بلغت (٦٤١) رسالة وسبب ذلك هو أنخراط الخريجين مباشرة بعد تخرجهم في صفوف الجيش، وفي نهاية حقبة الثمانينات ومع أنتهاء الحرب عام (١٩٨٨) يلاحظ أرتفاع عدد الرسائل المنجزة حيث بلغت عام (١٩٨٨) (١٠٠٩) رسالة، وفي عام (١٩٨٩) بلغت (١٠٥٠) رسالة، ومن خلال ذلك يتأكد تأثير الظروف السياسية على حركة البحث والتعليم والتأليف وبالتالي حركة النشر عموماً وبشكل واضح. وقد بلغ مجمل الرسائل المنجزة لحقبة الثمانينات (٨٥٤٢) رسالة بنسبة

(٤٣,٢٧%) من مجموع الرسائل المنجزة لغاية عام (١٩٩٩).

ومع بدء حقيبة التسعينات والتي رافقتها ظروف حرب الخليج الأولى وما تلاها من الحصار الأقتصادي الذي فرض على العراق فقد شهدت هذه الحقبة أنخفاضاً حاداً بسبب توقف الدراسة عام (١٩٩٠) وبلغ مجمل الرسائل لهذه الحقبة (١٩٩٩-١٩٩٠) (٦٥٥٤) رسالة بنسبة (٣٣%) من مجموع الرسائل المنجزة. ويعد عام (١٩٩١) الأقل نتاجاً حيث بلغ عدد الرسائل المنجزة (٢٩٦) رسالة ثم عادت الرسائل عامي (١٩٩٩-١٩٩٨) إلى النمو والأزدياد بسبب توسيع القبول في الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) وفق تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حيث بلغت للعامين المذكورين (١١١٨) رسالة و (١٤٠٣) رسالة على التوالي.

٢-٢-٢- الدوريات (الصحف، المجلات، النشرات):

بلغ مجموع الدوريات الصادرة خلال السنوات (١٩٧٠-١٩٩٩) (١٠١٩) دورية، ويوضح جدول (١) أعداد الدوريات الحديثة التي تسجل في سجلات الأيداع سنوياً. وليس عدد الدوريات المستمرة على الصدور كل عام، ويلاحظ من خلال الجدولين (١ و ٢) أن حقبة السبيعينات شهدت نمواً وتطوراً واضحين في أعداد الدوريات وبشكل خاص للسنوات (١٩٧١-١٩٧٤) وتمثل هذه الفترة بداية صدور عدد كبير من المجلات التي ما زال بعض منها مستمراً على الصدور مثل آفاق عربية (١٩٧٥)[٥]، آداب المستنصرية (١٩٧٦)، الأكاديمي (١٩٧١)، بين النهرين (١٩٧٣)، التعاون الزراعي (١٩٧١) وغيرها كثير. وقد بلغ مجموع الدوريات الصادرة خلال السبعينات (٧٣١) دورية وبنسبة (٧١,٧٣%) من مجموع الدوريات الصادرة خلال السنوات (١٩٩٩-١٩٧٠) وشهدت حقبة الثمانينات أنخفاض أعداد الدوريات بدءاً بعام (١٩٨٢) بسبب ظروف الحرب العراقية الايرانية رغم ظهور عدد من المجلات التي تناولت موضوعات العلوم العسكرية مثل مجلة (الدفاع، ١٩٨٥) التي كانت تصدر عن جامعة البكر للدراسات العسكرية، و (مجلة الكلية العسكرية، ١٩٨٥) التي كانت تصدر عن الكلية الفنية العسكرية، و(مجلة المدفعية والصواريخ، ١٩٨٣). والتي كانت تصدر عن وزارة الدفاع، و (مجلة الدفاع المدني، ١٩٨٣) والتي كانت تصدر عن

مديرية الدفاع المدني. وبلغ مجموع الدوريات الصادرة خلال الثمانينات (١٩٨) دورية بنسبة (١٩,٤٣%). وشهدت حقبة التسعينات أنحسار أعداد الدوريات الحديثة بشكل كبير بسبب ظروف حرب الخليج الأولى والحصار الأقتصادي على العراق، حيث تدنى الأنتاج إلى أدنى مستوياته عام (١٩٩٢)، حيث بلغ (٣) دوريات فقط. وبلغ مجمل الدوريات الصادرة خلال التسعينات (٩٠) دورية فقط بنسبة (٨,٨٣%) من مجموع الدوريات الصادرة للسنوات (١٩٩٩-١٩٧٠).

جدول (١)

يبين أعداد الرسائل الجامعية والدوريات العراقية للمدة (١٩٧٠-١٩٩٩).

نوع المادة / السنة	الرسائل الجامعية	الدوريات
١٩٧٠	١١٨	١
١٩٧١	١٣٥	١٧٧
١٩٧٢	١١٢	١٢١
١٩٧٣	٢٦٠	٤٧
١٩٧٤	٣٧٩	١٩١
١٩٧٥	٤٤٢	٣٦
١٩٧٦	٥٧٧	٣٩
١٩٧٧	٧٣٨	٤٣
١٩٧٨	٩٧١	٤٢
١٩٧٩	٩٠٩	٣٤
١٩٨٠	٨٦٩	٣٠
١٩٨١	٨٧٥	٤١
١٩٨٢	٧٤٢	٢٤
١٩٨٣	٩٦٩	١٧
١٩٨٤	٦٤١	١٢
١٩٨٥	٧٧٩	٢١
١٩٨٦	٨٨٥	١٤
١٩٨٧	٧٢٣	١٤

نوع المادة / السنة	الرسائل الجامعية	الدوريات
١٩٨٨	١٠٠٩	١٢
١٩٨٩	١٠٥٠	١٣
١٩٩٠	٦٩٥	٥
١٩٩١	٢٩٦	٤
١٩٩٢	٣٠٣	٣
١٩٩٣	٢٦٤	٤
١٩٩٤	٤١٣	٦
١٩٩٥	٥٩٦	١٠
١٩٩٦	٧١١	١٤
١٩٩٧	٧٥٥	٨
١٩٩٨	١١١٨	١٦
١٩٩٩	١٤٠٣	٢٠
المجموع	**١٩٧٣٧**	**١٠١٩**

جدول (٢)
يبين أعداد ونسب الرسائل الجامعية والدوريات العراقية لحقب السبعينات، الثمانينات، التسعينات

نوع المادة / الحقبة الزمنية	الرسائل الجامعية		الدوريات	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
السبعينات	٤٦٤١	%٢٣,٥١	٧٣١	%٧١,٧٣
الثمانينات	٨٥٤٢	%٤٣,٢٧	١٩٨	%١٩,٤٣
التسعينات	٦٥٥٤	%٣٣,٢١	٩٠	%٨,٨٣
المجموع	**١٩٧٣٧**	**%٩٩,٩٩**	**١٠١٩**	**%٩٩,٩٩**

٢-٢-٣- الكتب:

يبين جدول (٣) أعداد الكتب المودعة في المكتبة الوطنية حسب قانون الأيداع، ويلاحظ أن ليس كل الكتب التي تسجل لها أرقام أيداع ترد إلى المكتبة بعد أكمال عملية الطباعة وأنما منها ما قد يلغى رقم أيداعه لأسباب معينة ومنها ما لا يرد بسبب ظروف فنية أو طباعية أو مادية أو سياسية، ولذلك فقد تضمن جدول (٣) أربعة أعمدة يمثل العمود الأول منها الكتب التي سجلت لها أرقام أيداع ووردت إلى المكتبة، اما العمود الثاني فيمثل الكتب التي ألغيت أرقام أيداعها، والعامود الثالث يمثل الكتب التي سجلت لها أرقام أيداع ألا أنها لم ترد بعد إلى المكتبة، والعامود الرابع يمثل الأرقام التسلسلية النهائية لسجلات الأيداع.

ويلاحظ من جدول (٤) أن حقبة السبعينات شهدت نمواً ملحوظاً في النتاجات الفكرية الممثلة بالكتب حيث بلغ أجمالي الكتب الصادرة لتلك الحقبة (١٠٨٧٦) كتاباً بنسبة (٣٥,٦٤%) من مجموع الكتب الصادرة للمدة (١٩٧٠-١٩٩٩) والبالغة (٣٠٥٠٩) كتاب.

اما حقبة الثمانينات فقد شهدت زيادة ملحوظة في أعداد الكتب الصادرة حيث بلغت (١٣٦٣٢) كتاب بنسبة (٤٤,٦٨%) من مجموع الكتب للمدة المذكورة ولعل السبب يعود إلى صدور عدد كبير من الكتب السياسية التي تناولت الحرب العراقية – الأيرانية والوضع في الساحة العربية.

أما حقبة التسعينات فقد شهدت تراجعاً كبيراً في حجم النتاج الفكري الصادر من الكتب، حيث بلغ مجموع الكتب الصادرة (٦٠٠١) وتمثلها نسبة (١٩,٦٦%) من مجموع الكتب المنشورة للمدة (١٩٩٩-١٩٧٠)، ولعل سبب ذلك يعود إلى تدمير البنى التحتية أثناء حرب الخليج الأولى وما تلاها من ظروف الحصار الأقتصادي ما أثر على استيراد مواد الطباعة بشكل كبير والذي بدوره أدى إلى أرتفاع تكاليف نشر الكتب بالنسبة للمؤلفين.

جدول (٣)

يبين أعداد الكتب الواردة الى المكتبة الوطنية حسب قانون الايداع للمدة (١٩٧٠-١٩٩٩)

نوع المادة / السنة	الوارد	الملغى	الباقي	المجموع الكلي
١٩٧٠	٥٧٩	١١	٢	٥٩٢

١٩٧١	٧٧٥	٥	٣٥	٨١٥
١٩٧٢	٩٠٩	١	٢٠	٩٣٠
١٩٧٣	١٢٦٨	١٥	١١	١٢٩٤
١٩٧٤	١٢٥٤	٢٥	٣١	١٣١٠
١٩٧٥	٩٩٩	١٢	٣٨	١٠٤٩
١٩٧٦	١٢٨٣	٧	٥٥	١٣٤٥
١٩٧٧	١٢٠٣	٤	٧٣	١٢٨٠
١٩٧٨	١٢٦٤	١٣	١٥٩	١٤٣٦
١٩٧٩	١٣٤٢	-	٣٢٣	١٦٦٥
١٩٨٠	١٢٧٧	٧	٣٩٢	١٦٧٦
١٩٨١	١٢٢٦	٦	٥٠٧	١٧٣٩
١٩٨٢	١٠٦١	٤٤٨	٨٦	١٥٩٥
١٩٨٣	١١٩٣	١٣٤	٩٦	١٤٢٣
١٩٨٤	١٤٩٧	٩٩	٤٩	١٦٤٥
١٩٨٥	١٦٠٥	٧٢	٥١	١٧٢٨
١٩٨٦	١٤٧٠	٢٧	٥٢	١٥٤٩
١٩٨٧	١٣١٩	١٥	٦٧	١٤٠١
١٩٨٨	١٤٩٥	٢٤	٦٣	١٥٨٢
١٩٨٩	١٤٨٩	١٦	٦٩	١٥٧٤
١٩٩٠	١٨٩٩	٤٦	٨٠	٢٠٢٥
١٩٩١	٧٦١	٣٦	٢٧	٨٢٤
١٩٩٢	٦٦١	٥	٤٣	٧٠٩
١٩٩٣	٥١٣	-	٧٠	٥٨٣
١٩٩٤	٤٢٦	٤٨	-	٤٧٤
١٩٩٥	٣١٢	٢٧	-	٣٣٩
١٩٩٦	٢٨٧	٢٠	-	٣٠٧
١٩٩٧	٣١٥	٤٢	-	٣٥٧
١٩٩٨	٣٥٠	٤٧	-	٣٩٧
١٩٩٩	٤٧٧	٨٢	-	٥٥٩
المجموع	**٣٠٥٠٩**	**١٢٩٤**	**٢٣٩٩**	**٣٤٢٠٢**

جدول (٤)
يبين توزيع أعداد الكتب والنسب المئوية لها للحقب الزمنية

السبعينات، الثمانينات، التسعينات

نوع المادة / الحقبة الزمنية	الكتب	
	العدد	النسبة المئوية
السبعينات	١٠٨٧٦	%٣٥,٦٤
الثمانينات	١٣٦٣٢	%٤٤,٦٨
التسعينات	٦٠٠١	%١٩,٦٦
المجموع	٣٠٥٠٩	%٩٩,٩٨

٢-٣- النتاج الفكري العراقي (٢٠٠٠-٢٠٠٥)

شهد النتاج الفكري العراقي زيادة ملحوظة في السنوات الأولى من الألفية الثانية حيث شهدت الأعوام (٢٠٠٢-٢٠٠٠) زيادة ملحوظة في أعداد مختلف أوعية المعلومات من رسائل جامعية ودوريات وكتب عن الحقبة التي سبقتها (التسعينات) كما يوضحها جدول (٥).

جدول (٥)
يبين أعداد النتاج الفكري العراقي بمختلف أوعيته والمودعة في المكتبة الوطنية للمدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠)

نوع المادة / السنة	الرسائل الجامعية	الدوريات	الكتب
٢٠٠٠	١٨٣٠	١٧	٧١٢(*)
٢٠٠١	١٩١٤	٢٠	٧٩٦
٢٠٠٢	١٠٤٥	٢٨	٧٦٢
٢٠٠٣	٢٩٣	٤	١٠١

٢٠٠٤	٧٥٨	٨	٢٢٢
٢٠٠٥	١٠٥١	٧٢	٣٣٤
المجموع	**٦٨٩١**	**١٤٩**	**٢٩٢٧**
النسبة المئوية	**%٢٥,٨٧**	**١٢,٧٢ %**	**%٨,٧٥**

ويلاحظ من خلال الجدول (٥) أرتفاع أعداد الرسائل الجامعية عن عامي (١٩٩٨-١٩٩٩) حيث بلغت عام ٢٠٠٠ (١٨٣٠) رسالة جامعية وعام ٢٠٠١ (١٩١٤) رسالة جامعية ثم عاودت الهبوط عام ٢٠٠٣ فبلغت (٢٩٣) رسالة جامعية، وذلك بسبب ظروف حرب الخليج الثانية وتوقف الدراسات العليا لهذا العام بسبب تردي الأوضاع الامنية ثم عاودت الأرتفاع نسبياً عام (٢٠٠٤) فبلغت (٧٥٨) رسالة جامعية وفي عام (٢٠٠٥) بلغت (١٠٥١) رسالة جامعية وهي نسبة جيدة إذا ما قورنت بالأعوام السابقة لها. وقد بلغ مجموع الرسائل الجامعية المنجزة للمدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠) (٦٨٩١) رسالة جامعية بنسبة (٢٥,٨٧%) من مجموع الرسائل المنجزة للمدة (١٩٧٠-٢٠٠٥).

أما الدوريات فقد أستمرت بنفس المعدل لنهايات التسعينات وبداية عام (٢٠٠٠) حيث بلغ عدد الدوريات الحديثة عام (٢٠٠٢) إلى (٢٨) دورية ثم أنحسرت إلى أدنى مستوياتها في هذه الحقبة عام (٢٠٠٣) إلى (٤) دوريات فقط للظروف آنفة الذكر وتعرض معظم المؤسسات والوزارات ودور النشر والطباعة إلى السلب والنهب والحرق بما أثر سلباً على البنى التحتية لها. وقد بلغ مجموع الدوريات الصادرة خلال المدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠) (١٤٩) دورية بمعدل (١٢,٧٢%) من مجموع الدوريات الصادرة للمدة (١٩٧٠-٢٠٠٥).

أما النتاج الفكري العراقي من الكتب فقد شهد أرتفاعاً ملحوظاً للأعوام (٢٠٠٠-٢٠٠٢) عن السنوات السابقة حيث بلغت أعداد الكتب لتلك السنوات (٧١٢، ٧٩٦، ٧٦٢) على التوالي. وفي عام (٢٠٠٣) هبطت إلى أدنى مستوياتها منذ عام (١٩٧٠) ولحد الأن حيث بلغت (١٠١) كتاب فقط، ثم شهد عامي (٢٠٠٤) و (٢٠٠٥) أرتفاعاً طفيفاً وحسب ما موضح في جدول

(٥) ولعل سبب ذلك يعود إلى تعرض العلماء وأساتذة الجامعات والمفكرين والمثقفين إلى عمليات التصفية سواء عبر عمليات الأغتيال المنظم او الهجرة إلى خارج القطر بما يؤثر سلباً على حركة التأليف والنشر بشكل كبير. وقد بلغ مجموع الكتب المنشورة للمدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠) (٢٩٢٧) كتاب بنسبة (٨,٧٥%) من مجموع الكتب المنشورة للمدة (٢٠٠٥-١٩٧٠).

وفيما يأتي تحليل للنتاج الفكري العراقي من الكتب وفق الموضوع ونوع التأليف ونوع العمل وبحسب المطابع ودور النشر وأخيراً بحسب اللغة التي يصدر بها.

٢-٣-١- توزيع النتاج الفكري العراقي بحسب الموضوع:

حيث تم تقسيم النتاج الفكري حسب الأصول العشرة الأساسية لتصنيف ديوي العشري متمثلة بالموضوعات الآتية: (العموميات، الفلسفة وعلم النفس، الديانات، العلوم الأجتماعية، اللغات، العلوم البحتة، العلوم التطبيقية، الفنون الجميلة، الآداب، التاريخ والجغرافية والتراجم).

وقد أظهرت النتائج الأحصائية تفوق التأليف في الموضوعات الأنسانية والأجتماعية على الموضوعات العلمية بنسبة (٨٩,٤٧%) من المجموع الكلي للنتاج للمدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠) في حين بلغت نسبة التأليف في الموضوعات العلمية (البحتة والتطبيقية) (١٠,٥٢%) من المجموع الكلي.

ويوضح جدول (٦) تفوق موضوع الآداب على بقية الموضوعات ولمختلف السنوات خلال المدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠) بمجموع (١١٢٨) كتاب وبنسبة (٣٨,٥٣%) من المجموع الكلي، وتليها موضوعات العلوم الأجتماعية بعدد (٥٤٧) كتاب وبنسبة (١٨,٦٨%) من المجموع الكلي، ثم موضوعات التاريخ والجغرافية والتراجم بعدد (٣٤١) كتاب وبنسبة (١١,٦٥%) من المجموع الكلي. وكانت أقل الموضوعات نتاجاً هي العموميات بنسبة (١,٩٨%) من المجموع الكلي، رغم أنها تمثل مجموعة موضوعات مهمة منها علم المكتبات والتوثيق والأعلام، والمطبوعات ذات الصفة العامة كالدوريات والموسوعات والمراجع.

جدول (٦)

يبين توزيع أعداد النتاج الفكري العراقي بحسب الموضوع للمدة (٢٠٠٠-

(٢٠٠٥

الموضوع / السنة	العموميات 000	الفلسفة وعلم النفس 100	الديانات 200	العلوم الاجتماعية 300	اللغات 400	العلوم البحتة 500	العلوم التطبيقية 600	الفنون الجميلة 700	الآداب 800	التاريخ والجغرافية والتراجم 900	المجموع
٢٠٠٠	٧	١٩	٧٢	١١٢	١٤	٤١	٤٨	١٧	٣٢٢	٦٠	٧١٢
٢٠٠١	٢١	٩	٨١	١٥٤	٢٢	١٩	٥١	٢٤	٣٢٣	٩٢	٧٩٦
٢٠٠٢	١١	١٣	٨٥	١٥٢	٣٥	٢٥	٦٠	٢٥	٢٧١	٨٥	٧٦٢
٢٠٠٣	١	٣	٩	٢٥	٢	-	٤	٣	٣١	٢٣	١٠١
٢٠٠٤	٥	٧	١٥	٤٧	١٠	٦	٢٤	١٥	٧٠	٢٣	٢٢٢
٢٠٠٥	١٣	٨	٣٦	٥٧	١٠	١٤	١٦	١١	١١١	٥٨	٣٣٤
المجموع	٥٨	٥٩	٢٩٨	٥٤٧	٩٣	١٠٥	٢٠٣	٩٥	١١٢٨	٣٤١	٢٩٢٧
النسبة المئوية	%١,٩٨	%٢	%١٠	%١٨,٦٨	٣,١٧ %	٣,٥٨ %	٦,٩٣ %	٣,٢٤ %	%٣٨,٥٣	%١١,٦٥	

٢-٣-٢- توزيع النتاج الفكري العراقي بحسب نوع التأليف:

حيث تم توزيع النتاج الفكري العراقي للمدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠) بحسب نوع التأليف من حيث التأليف المنفرد (مؤلف واحد) أو التأليف المشترك (أكثر من مؤلف، مؤلف ومحقق، مؤلف ومترجم) أو المؤلف الهيئة (وزارة أو منظمة أو شركة أو جامعة أو اتحاد... الخ).

ويوضح جدول (٧) مجموع الكتب التي ألفها مؤلف منفرد (٢٤٤٧) كتاب بنسبة (٨٣,٦%) من المجموع الكلي لهذه المدة، أما الكتب التي أشترك في تأليفها أكثر من مؤلف واحد فقد بلغت نسبتها (١١,٥١%) من المجموع الكلي، اما نسبة أعداد الكتب التي أعدتها الهيئات فقد بلغت (٤,٨٨%) من المجموع الكلي لنتاج الأعوام (٢٠٠٠-٢٠٠٥).

جدول (٧)
يبين توزيع النتاج الفكري العراقي بحسب نوع التأليف للمدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠)

نوع التأليف / السنة	منفرد	مشترك	هيئة	المجموع
٢٠٠٠	٦٠٠	٨٩	٢٣	٧١٢

نوع التأليف / السنة	منفرد	مشترك	هيئة	المجموع
٢٠٠١	٦٩٢	٧٩	٢٥	٧٩٦
٢٠٠٢	٦٠٤	٨٢	٧٦	٧٦٢
٢٠٠٣	٩١	٦	٤	١٠١
٢٠٠٤	١٧٥	٤٠	٧	٢٢٢
٢٠٠٥	٢٨٥	٤١	٨	٣٣٤
المجموع	**٢٤٤٧**	**٣٣٧**	**١٤٣**	**٢٩٢٧**
النسبة المئوية	**%٨٣,٦**	**%١١,٥١**	**%٤,٨٨**	

٢-٣-٣- توزيع النتاج الفكري العراقي بحسب نوع العمل:

تم توزيع النتاج الفكري العراقي إلى ثلاثة أقسام أساسية هي التأليف، والترجمة، والتحقيق، ويوضح جدول (٨) أن عدد الكتب المؤلفة والمعدة بلغ (٢٧٥٥) كتاب بنسبة (٩٤%) من المجموع الكلي للنتاج الفكري للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٥)، بينما بلغت نسبة الكتب المترجمة (٤,٥%) من المجموع الكلي، وكانت نسبة الكتب المحققة هي الأدنى حيث بلغت (١,٣٦%) من المجموع الكلي.

جدول (٨)

يبين توزيع النتاج الفكري العراقي حسب نوع العمل للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٥)

نوع العمل / السنة	تأليف/ أعداد	ترجمة	تحقيق	المجموع
٢٠٠٠	٦٦٨	٣٣	١١	٧١٢
٢٠٠١	٧٥٢	٣٤	١٠	٧٩٦
٢٠٠٢	٧٣٠	٢٥	٧	٧٦٢

نوع العمل / السنة	تأليف/ أعداد	ترجمة	تحقيق	المجموع
٢٠٠٣	٩٧	١	٣	١٠١
٢٠٠٤	٢٠٠	١٩	٣	٢٢٢
٢٠٠٥	٣٠٨	٢٠	٦	**٣٣٤**
المجموع	**٢٧٥٥**	**١٣٢**	**٤٠**	**٢٩٢٧**
النسبة المئوية	**%٩٤**	**%٤,٥**	**%١,٣٦**	

٢-٣-٤- توزيع النتاج الفكري العراقي بحسب المطابع ودور النشر:

يوضح جدول (٩) توزيع النتاج الفكري على المطابع ودور النشر الحكومية والأهلية والكتب المطبوعة داخل القطر وخارجه، وقد بلغت نسبة الكتب التي طبعت في مطابع ودور النشر حكومية (٥١,٦٩%) من مجموع الكتب المنشورة في المدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠)، ويلاحظ تفوق دار الشؤون الثقافية العامة في نشر هذه المطبوعات لاسيّما الأدبية منها وبشكل كبير تليها بيت الحكمة ودار الحرية والمجمع العلمي العراقي. أما المطابع الأهلية فقد بلغت نسبتها (٤٨%) من المجموع الكلي، حيث يلاحظ أن المطابع الحكومية خلال السنوات (٢٠٠٤-٢٠٠٠) كانت هي المتقدمة بينما تراجع دورها عام (٢٠٠٥) وتفوقت المطابع الأهلية بنسبة (٥٣,٨٩%) ولعل سبب ذلك يعود إلى التأخير في المطابع الحكومية لأسباب تتعلق بتردي الوضع الأمني وتأثيره السلبي على آداء المؤسسات الحكومية من جهة ومن جهة أخرى انتشار أعتماد المطابع والمكاتب الأهلية على النشر المكتبي الألكتروني بشكل واسع.

جدول (٩)

يبين توزيع النتاج الفكري العراقي بحسب المطابع ودور النشر للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٥)

المطبعة / السنة	حكومية	أهلية	خارج القطر	المجموع
٢٠٠٠	٣٨٤	٣٢٧	١	٧١٢
٢٠٠١	٤٠٦	٣٩٠	-	٤٩٦
٢٠٠٢	٣٨٨	٣٧٢	٢	٧٦٢
٢٠٠٣	٦٣	٣٧	١	١٠١
٢٠٠٤	١٢١	١٠١	-	٢٢٢
٢٠٠٥	١٥١	١٨٠	٣	**٣٣٤**
المجموع	**١٥١٣**	**١٤٠٧**	**٧**	**٢٩٢٧**
النسبة المئوية	**%٥١,٦٩**	**%٤٨**	**%٠,٢٣**	

٢-٣-٥- توزيع النتاج الفكري العراقي بحسب اللغة:

دلت أحدى الدراسات[٢] أن النتاج الفكري العراقي كان يصدر بلغات متعددة تراوحت بين اللغات الشرقية كالعربية والكردية والسريانية والأشورية والكلدانية واللغات الغربية كالأنكليزية والألمانية والفرنسية والأسبانية.

ويلاحظ من جدول (١٠) أن نسبة صدور الكتب باللغة العربية قد تفوق بشكل كبير خلال المدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠) حيث بلغت نسبتها (٩٤,٧٧%) من مجموع النتاج الصادر لتلك المدة، بينما كانت نسبة الكتب باللغة الكردية (٢,٢٥%) فيما بلغت نسبة الكتب باللغة الأنكليزية (١,٥%) من المجموع الكلي. أما النتاج الفكري باللغات الأخرى، كالتركمانية والأشورية والأسبانية والفرنسية والألمانية فكانت تمثل نسبة ضئيلة جداً.

جدول (١٠)
يبين توزيع النتاج الفكري العراقي بحسب اللغات للمدة (٢٠٠٥-٢٠٠٠)

اللغة / السنة	العربية	الكردية	التركمانية	الأشورية	الأنكليزية	الفرنسية	الألمانية	الأسبانية	مجموع
٢٠٠٠	٦٦٩	٢٩	٤	١	٤	٣	-	٢	٧١٢
٢٠٠١	٧٣٨	٢٤	١٢	٤	١٢	٣	١	٢	٧٩٦
٢٠٠٢	٧٢٣	٩	٤	-	٢٢	-	١	٣	٧٦٢
٢٠٠٣	٩٧	-	-	١	١	١	١	١	١٠١
٢٠٠٤	٢٢٠	١	-	-	١	-	-	-	٢٢٢
٢٠٠٥	٣٢٧	٣	-	-	٤	-	-	-	٢٢٣
المجموع	**٢٧٧٤**	**٦٦**	**٢٠**	**٦**	**٤٤**	**٧**	**٣**	**٧**	**٢٩٢٧**
النسبة المئوية	**٩٤,٧٧ %**	**٢,٢٥ %**	**%٠,٦٨**	**%٠,٢٠**	**%١,٥**	**%٠,٢٣**	**%٠,١**	**٠,٢٣**	

٣- الأستنتاجات والتوصيات:

٣-١- الأستنتاجات:

من خلال العرض السابق تبين أن:

٣-١-١- النتاج الفكري العراقي مر بفترات زمنية شهدت نهوضاً ونمواً مطرداً تمثل بالسبعينات وتلتها حقب بدأ فيها النتاج الفكري بالأنخفاض والأنحسار شيئاً فشيئاً بسبب الظروف السياسية والأقتصادية والحروب التي أثرت بشكل كبير على البنى التحتية للقطر، وقد سبقت الأثارة إلى أن حركة التأليف والنشر ترتبط أرتباطاً وثيقاً بمدى الأستقرار السياسي والأقتصادي لأي بلد.

٣-١-٢- تفوق الموضوعات الأنسانية على الموضوعات العلمية والتطبيقية للمدة (٢٠٠٠-٢٠٠٥) يعود إلى كثرة نشر القصائد الشعرية والقصص والروايات الأدبية التي تؤرخ الأحداث التي يمر بها القطر تباعاً من جهة، ومن جهة أخرى فقد أدى تردي الأوضاع الأمنية وهجرة العقول العراقية من علماء وأساتذة جامعات وأطباء ومهندسين إلى التأثير السلبي على التأليف في المجالات العلمية البحتة والتطبيقية.

٣-١-٣- تراجع دور الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في دعم ونشر الكتب للأساتذة والباحثين بسبب قلة التخصصات المالية المخصصة لذلك فضلاً عن الاجراءات الروتينية المعقدة التي تستلزمها عملية تعضيد البحوث ونشرها، فضلاً عن أن تدمير البنى التحتية لمؤسسات الدولة (ومنها مطابع الجامعات) أثر سلباً على أدائها ودورها في عملية دعم ونشر الكتاب الجامعي العراقي بالشكل المطلوب.

٣-١-٤- تراجع نسبة الكتب المؤلفة باللغات غير العربية بشكل كبير يعود إلى ضعف تطبيق قانون الأيداع في المحافظات مثل المحافظات الشمالية وصعوبة متابعة أعمال المطابع بشكل عام بسبب الوضع الأمني مما أثر سلباً على تسجيل كل ما يصدر داخل القطر وخارجه بشكل مستمر ومنتظم.

٣-١-٥- قلة الأدوات الببليوغرافية المنتظمة التي تسجل وتوثق النتاج الفكري العراقي بكل أشكاله وضعف الببليوغرافية الوطنية العراقية بشكل خاص كونها الأداة الرئيسة والمعتمدة لضبط وتوثيق النتاج الفكري العراقي.

٣-٢- التوصيات:

يوصي البحاثان بالآتي:

٣-٢-١- أن تسعى وزارة الثقافة إلى تفعيل دور مركز الأيداع القانوني لتسجيل

كل ما يصدر داخل القطر وخارجه من نتاجات فكرية عراقية عبر منحه سلطات أوسع مما هي مطبقة حالياً، وتعديل قانون الأيداع بما يتلاءم ونوع المصنفات الحديثة التي فرضتها التقنية الحديثة مثل أقراص (CD) بكل أشكالها وشبكات المعلومات والنشر الألكتروني.

٣-٢-٢- أن تعيد دار الكتب والوثائق دراسة الببليوغرافية الوطنية العراقية وتحديد نقاط الضعف فيها ومحاولة معالجتها لتكون الأداة الأساسية الممثلة للنتاج الفكري الوطني.

٣-٣-٣- أن تسعى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى دعم الجامعات والمراكز البحثية لتعاود نشاطها في مجال دعم الكتاب الجامعي العراقي.

المصادر

(١) أي. أي. ميخائيلوف و آر. أس. كلياريفسكي. مدخل في علم المعلومات والتوثيق/ ترجمة نزار محمد علي قاسم. - الموصل: جامعة الموصل، ١٩٨٢.

(٢) شهاب أحمد الحميد. تأريخ الطباعة في العراق. – بغداد: مطبعة الأمة، ١٩٨٣.

(٣) عامر قنديلجي. الكتاب العراقي والحصار الأقتصادي: الملامح الأساسية للنتاج الفكري العراقي. **المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات**، س١ ع١ ١٩٩٥.

(٤) عامر قنديلجي. النتاج الفكري العراقي (١٩٨٩-١٩٩٢): دراسة ببليوغرافية. **رسالة المكتبة**. مج٢٨ ع٣. أيلول ١٩٩٢.

(٥) عبد الكريم مهدي. الأيداع القانوني ودوره في ضبط النتاج الفكري الوطني. –بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٠، (رسالة ماجستير).

(٦) غنية خماس صالح وثناء عبد الجبار. تطور صناعة النشر في العراق. **رسالة المكتبة**. مج٢٧ ع٣. أيلول ١٩٩٢.

(٧) الوقائع العراقية، ع ١٨٤٧ الصادرة ٤ آذار ١٩٧٠.

(٨) يسرى محمد عبد الله. الببليوغرافية الوطنية العراقية: دراسة تقويمية تحليلية. -بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٩٥. (رسالة ماجستير).

(٩) يسرى محمد عبد الله. المطبوعات الدورية العراقية: دراسة تحليلية. – بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢. (أطروحة دكتوراه).

الهوامش

(١) غنية خماس وثناء عبد الجبار. تطور صناعة النشر في العراق. رسالة المكتبة. مج٢٧ ع٣. أيلول ١٩٩٢.

(٢) عامر أبراهيم قنديلجي. النتاج الفكري العراقي (١٩٨٩-١٩٩٢): دراسة ببليوغرافية. رسالة المكتبة. مج٢٨ ع٣. أيلول ١٩٩٢. ص٢٤-٣١.
(٣) عامر أبراهيم قنديلجي. الكتاب العراقي والحصار الأقتصادي: الملامح الأساسية للنتاج الفكري العراقي. المجلة العراقية للمكتبات والمعلومات، س١ ع١ ١٩٩٥، ص١١٠-١٢٩.
(٤) أي. أي. ميخائيلوف و آر. أس. كلياريفسكي. مدخل في علم المعلومات والتوثيق/ ترجمة نزار محمد علي قاسم. - الموصل: جامعة الموصل، ١٩٨٢، ص٥٦.
(٥) عبد الكريم مهدي. الأيداع القانوني ودوره في ضبط النتاج الفكري الوطني. - بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٨٠، (رسالة ماجستير)، ص٩.
(٦) يسرى محمد عبد الله. الببليوغرافية الوطنية العراقية: دراسة تقويمية تحليلية. - بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٩٥، ص٥١. (رسالة ماجستير).
(٧) الوقائع العراقية، ع ١٨٤٧ الصادرة ٤ آذار ١٩٧٠.
(٨) لغرض الأستزادة عن هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى: (يسرى محمد عبد الله. الببليوغرافية الوطنية العراقية: دراسة تقويمية تحليلية. -بغداد: الجامعة المستنصرية، ١٩٩٥، (رسالة ماجستير).
(٩) شهاب أحمد الحميد. تأريخ الطباعة في العراق. – بغداد: مطبعة الأمة، ١٩٨٣، جـ٢، ص٣٥.
(١٠) بسبب الظروف الذي مر بها القطر عام (٢٠٠٣) حيث أتلفت وأحرقت فيها أغلب السجلات الخاصة بدور النشر والمطابع والوزارات فقد وجد الباحثان أن سجلات الأيداع هي أوثق مصدر لأستقاء هذه المعلومات.
(١١) يسرى محمد عبد الله. المطبوعات الدورية العراقية: دراسة تحليلية (أطروحة دكتوراه). – بغداد: الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٢.
(*) تمثل الكتب الواردة فقط إلى المكتبة الوطنية حسب قانون الأيداع بعد فرز الملغى والباقي من مجموع المسجل في سجلات الأيداع.
(١٢) يسرى محمد عبد الله. الببليوغرافية الوطنية العراقية، مصدر سابق، ص٩٧.